@ 186 @ في السموات ومن في الأرض ! 2 2 ! يعني جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت . ويقال أرواح الشهداء .

وروي عن سعيد بن جبير أنه قال استثنى ا تعالى الشهداء حول العرش متقلدين سيوفهم . وقال بعضهم النفخة نفختان .

وروى أبو هريرة عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال ( ينفخ في الصور ثلاث نفخات الأولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين ) وهو قوله ! 2! 2 أي ينظرون ماذا يأمرهم .

ويقال ينظرون إلى السماء كيف غيرت وينظرون إلى الأرض كيف بدلت وينظرون إلى الداعي كيف يدعوهم إلى الحساب وينظرون فيما عملوا في الدنيا وينظرون إلى الآباء والأمهات كيف ذهبت شفقتهم عنهم واشتغلوا بأنفسهم وينظرون إلى خصمائهم ماذا يفعلون بهم .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني أضاءت ! 2 2 ! أي بعدل ربها ويقال ! 2 2 ! وجوه من على الأرض بمعرفة ربها وأظلم وجوه من على الأرض بنكرة ربها .

وقال بعضهم هذا من المكتوم الذي لا يفسر .

2 ! 2 ! يعني ووضع الحساب .

ويقال ووضع الكتاب في أيدي الخلق في أيمانهم وشمائلهم ^ وجيء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق ^ أي بين الخلق بالعدل بين الظالم والمظلوم وبين الرسل وقومهم ! 2 2 ! أي لا ينقصون من ثواب أعمالهم شيئا .

ثم قال ! 2 2 ! أي وفرت ! 2 2 ! أي جزاء ما عملت من خير أو شر ! 2 2 ! لأنه قد سبق ذكر قوله ^ وجيء بالنبين والشهداء ^ ثم أخبر أنه لم يدع الشهداء ليشهدوا بما يعلموا بل هو أعلم بما يفعلون وإنما يدعو الشهداء لتأكيد الحجة عليهم $ سورة الزمر 71 - 72 $